وتفسير الجماعة عند أهل العلم : هم أهل الفقه والعلم .

وسُئل ابن المبارك عن الجماعة فقال : أبو بكر وعمر ، فقيل له : قد مات أبو بكر وعمر ، قال : ففلانٌ وفلانٌ ، قيل : قد مات فلانٌ وفلانٌ ؟ قال ابن المبارك : أبو حمزة السُّكّري [١] جماعة .

ودخل ابن مسعود على حُذيفة ، فقال : اعهَدْ إليّ ، فقال له : ألم يأتِكَ اليقينُ ؟ قال : بلى وعزّةِ ربي ، قال : فاعلم أن الضّلالةَ حقّ الضّلالةِ أن تعرِفَ ما كُنْتَ تُنكِر ، وأن تُنكِرَ ما كنتَ تعرِفُ ، وإياكَ والتّلوّنَ ، فإن دينَ الله واحدٌ .

وقال شُرَيْحٌ : إن السُّنّة قد سَبقتْ قياسكم ، فاتّبِعْ ولا تبتدِعْ ، فإنّكَ لنْ تَضِلّ ما أخَذْتَ بالأثر .

وقال الشّعْبي : إنما الرأي بمنزلةِ الميتة إذا احتَجْتَ إليها أكلتَها .

وجاء رجلٌ إلى مالكٍ فسأله عن مسألةٍ ، فقال له : قال رسول الله ﷺ كذا وكذا ، فقال الرّجل : أرأيت ؟ قال مالك : « فليَحذَرِ الذين يُخالِفُونِ عَنْ أمرِهِ أن تُصيبَهُمْ فِتنَةٌ أو يُصيبَهُم عَذابٌ أليمٌ » [النور : ٦٣] .

وقال سفيان الثوري : البدْعة أحبُّ إلى إبليس من المعصية ، المعصية يُتابُ منها ، والبدعة لا يُتاب منها .

قال الشيخ : واتفق علماء السّلف من أهل السّنة على النهي عن الجدال والخصومات في الصّفات ، وعلى الزّجرِ عن الخوض في علم الكلام وتعلّمه .

(١) هو محمد بن ميمون المروزي ، ثقة ، فاضل من الطبقة السابعة ، روى له الجماعة .